مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: أثر النمو السكاني في التركيب التعليمي للسكان في سورية خلال الفترة (1994 - 2010)
اسم الكاتب: د. عبدالهادي الرفاعي، محمد عايد.
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/4800
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 18:32 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (38) العدد (1) 2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (38) No. (1) 2016

أثر النمو السكاني في التركيب التعليمي للسكان في سورية خلال الفترة (1994-2010)

الدكتور عبد الهادي الرفاعي*
محمد عايد**

(تاريخ الإيداع 8 / 11 / 2015. قُبِل للنشر في 17 / 2 / 2016)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على واقع النمو السكاني ومكوناته، إبراز الخصائص والتغيرات الحاصلة في البنية التعليمية للسكان في سورية خلال الفترة المدروسة، ومعرفة الموقع الذي يحتله السكان في سورية على درجات السلم التعليمي، وذلك من خلال تحليل النسب المئوية لكل مستوى من المستويات التعليمية.

ومن أبرز النتائج التي تم الوصول إليها أنّ هناك علاقة طردية وضعيفة جداً وغير دالة إحصائياً بين تغيرات معدل النمو السكاني والتغير في التركيبة التعليمية للسكان في سورية، وبالتالي يمكن أنّ تعزى التغيرات في التركيبة التعليمية لمتغيرات أخرى غير معدل النمو السكاني، كالسياسات التعليمية، الإنفاق الحكومي على التعليم، سياسة الاستيعاب الجامعي، ...الخ.

الكلمات المفتاحية: النمو السكاني- الخصوبة- الوفيات- الهجرة- التركيب التعليمي.

*أستاذ-قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.
**طالب ماجستير-قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (38) العدد (1) 2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (38) No. (1) 2016

The impact of population growth in the educational structure of the population in Syria during the period (1994-2010)

Dr. Abdul Hadi Alrifai*
Mohamad Ayed**

(Received 8 / 11 / 2015. Accepted 17 / 2 / 2016)

□ ABSTRACT □

This research aims to shed light on the reality of population growth and its components and highlighting the characteristics and changes in the educational structure of the population in Syria during the period studied. This study also aims at knowing the position occupied by the population in Syria on the steps of the educational ladder, through the analysis of the percentages for each stage of educational levels.

One of the most distinctive results that have been reached, that there is a direct relation yet weak and insignificant statistically between the changes of the population growth rate and those of the educational structure in Syria. Accordingly, those changes of the educational system are related to other changes than the ones of the population growth rate such as the education, government expenditure on education and higher education assimilation policies ,etc.

Key Words: Population Growth – Fertility – Deaths– Immigration -Educational Structure.

***Professor- Statistics and Programming Department - Faculty of Economy- Tishreen University – Latakia- Syria.**
****Postgraduate Student - Department of Statistics and Economy- Faculty of Economy- Tishreen University –Latakia- Syria.**

مقدمة:

تشهد البلدان العربية ومن ضمنها سورية، تزايداً كبيرا في أعداد سكانها نتيجةً لارتفاع معدلات النمو السكاني فيها والتي تعتبر من أعلى المعدلات في العالم، وبما أن هذه الأعداد تشق طريقها نحو الفئات العمرية الأعلى، فإن هذه الزيادة المستمرة والمتسارعة ستترك آثاراً بالغة الأهمية في التراكيب السكانية المختلفة لتلك المجتمعات، وفي مقدمتها التركيب التعليمي، لأن هذا التركيب يعتبر انعكاساً للبنية العمرية والإعداد التعليمي للسكان، فضلاً عن كونه القاعدة الرئيسة لتوزيع السكان على أوجه النشاط الاقتصادي.

واليوم ينظر إلى الحالة التعليمية للسكان على أنها إحدى المؤشرات الرئيسة لمدى وعي المجتمع، ومدى سعيه للرقيّ والتقدم والازدهار، ذلك أنّ التعليم يعني مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي وما يصاحبهما من نهضةٍ ونمو في كافة ميادين الحياة.

وعلى هذا فإن دراسة تركيب السكان حسب الحالة التعليمية، تعد من أهم الدراسات التي تلقي الضوء على الكثير من الظواهر الاجتماعية والاقتصادية، خاصة إذا درس هذا التركيب مع بعض المتغيرات الأخرى كالسن والنوع والحالة الزواجية والنشاط الاقتصادي... الخ، وذلك لأن معرفة توزع السكان على مختلف المستويات التعليمية، ومن ثم فهم وتحليل النسبة المئوية للسكان عند كل مستوى تعليمي، سيعطي صورة واضحة عن المكانة العلمية والحضارية التي يقع فيها المجتمع، فضلاً عن توفير البيانات اللازمة لبناء خطط التنمية الشاملة. فعلى سبيل المثال كلما ارتفعت نسبة الجامعيين بين أفراد المجتمع، فإن ذلك يعني مساهمة أوسع وبفعّالية أكبر في مختلف مجالات الحياة (كالزراعة والتجارة والصناعة ...)، بل وفي إثراء العملية التعليمية نفسها. [1]

مشكلة البحث:

على الرغم من الانجازات المتحققة في مجال التوسع التعليمي في سورية لمواكبة الزيادة السكانية المستمرة واللحاق بركب التطور العلمي، إلاّ أنّ الحاجة تقتضي المزيد من العمل لربط التعليم بحاجات المجتمع وتطوير التعليم بكافة مراحله من أجل الاستفادة من الثروة البشرية الخام المتزايدة والعمل على صقلها وتحويلها إلى جيل متعلم قادر على مواكبة التطورات العلمية والتقنية ليساهم بشكل فعّال في تحقيق التنمية الشاملة. وشهدت سورية تغيرات جوهرية في التركيب العمري للسكان خلال الفترة الماضية، حيث انخفضت نسبة السكان [أقل من 15 سنة] من (44.8%) في عام 1994 إلى (37.1%) في عام 2010،[2] الأمر الذي ترك آثارا بالغة الأهمية في بنية السكان التعليمية. ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث وفق التساؤلات التالية:

1) ما هو الاتجاه العام السائد لمعدلات النمو السكاني في سورية خلال الفترة (2010-1994)؟

2) هل أحدثت معدلات النمو السكاني تغيرات جوهرية في المستويات التعليمية (الأمية، حملة الشهادة الابتدائية...الخ) خلال الفترة المدروسة؟

أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تبحث في موضوع على جانبٍ كبير من الأهمية في تنمية المجتمع، ألا وهو موضوع التركيب التعليمي للسكان، فالبحث في التركيب التعليمي وتطوره يعتبر من أهم المسائل التي يتوقف على حلها حسن تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أي دولة، نظراً لتأثير هذه التركيبة على كافة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن كونها تعطي مؤشرات ودلالات واضحة عن الاحتياجات والقدرات البشرية الحالية

والمستقبلية، والتي تعتبر القوة القائدة لتطوّر المجتمع وتقدمه، وبذلك يمكن الاستفادة منها في مجالات التخطيط الاقتصادي والاجتماعي.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع النمو السكاني وإبراز الخصائص التعليمية لسكان سورية وتطوّرها خلال الفترة المدروسة، وتحليلها من خلال النسب المئوية لكل مستوى من المستويات التعليمية، وذلك بغرض إلقاء الضوء على التغيّرات الحاصلة في البنية التعليمية للسكان في سورية خلال الفترة (2010-1994)، ومعرفة الموقع الذي يحتله السكان في سورية على درجات السلّم التعليمي، والتوصل إلى نتائج وتوصيات تسهم في الاستفادة من هذه البنيّة التعليمية بالشكل الأمثل وبما يتناسب مع خطط وأهداف التنمية الشاملة.

الفرضيات:

يقوم البحث على الافتراض الرئيس التالي: "**لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تغّيرات النمو السكاني والتغيّر في التركيبة التعليمية للسكان في سورية خلال الفترة (2010-1994)**". **وعليه فإن هذا الافتراض ينقسم إلى الفرضيات الجزئية التالية:**

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو السكاني ونسبة الأميّة بين السكان في سورية خلال الفترة المدروسة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو السكاني وبين نسبة الملمّين في سورية خلال الفترة المدروسة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو السكاني وبين نسبة حملة شهادة التعليم الأساسي في سورية خلال الفترة المدروسة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو السكاني وبين نسبة حملة شهادة التعليم الثانوي.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو السكاني وبين نسبة حملة شهادة المعاهد المتوسطة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو السكاني وبين نسبة حملة شهادة الإجازة الجامعية فأكثر في سورية خلال الفترة المدروسة.

الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى (أوغلي وإسماعيل، 2007):**

تناولت هذه الدراسة تطورات التركيب التعليمي في سورية خلال الفترة (2004-1994)، وذلك من خلال دراسة واقع وتطور التركيب التعليمي للسكان السورين وبالتالي معرفة أثر السياسة التعليمية المتبعة على التركيب التعليمي وفقاً لنتائج تعددي عام 1994-2004، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أنّه لم يحدث تبدل كبير في التركيب لتعليمي للسكان السوريين من العمر 15 فأكثر، على الرغم من الإنفاق الكبير على التعليم والسياسات التعليمية التي وضعت لتحسين هذا التركيب.

- **الدراسة الثانية (أبو صالح، 2012):**

تناولت هذه الدراسة التركيب التعليمي للسكان في الضفة الغربية، حيث ركزت على دراسة موضوع الالتحاق بالتعليم ثم التوزيع النسبي للسكان على مختلف المراحل التعليمية، بدءاً من حالة الأمية وانتهاءً بالدراسات العليا، وكان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

▪ ارتفاع نسبة الالتحاق بالتعليم في الضفة الغربية، وتبين أيضاً أنّ ثلثي السكان في الضفة ممن هم في عمر 10سنوات فأكثر هم ضمن مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي، وبلغت نسبة حملة شهادة الدراسات العليا فيما بينهم أقل من 1% وعند كلا الجنسين.

أما بالنسبة لهذا البحث فهو يتميّز بأنّه يركّز بشكل رئيس على أثر النمو السكاني (كمتغير مستقل) في سورية على التركيب التعليمي في سورية (كمتغير تابع) خلال الفترة (1994–2010).

الحدود الزمانية والمكانية للبحث:

قمنا في هذا البحث بتسليط الضوء على واقع النمو السكاني في سورية، ودراسة الخصائص التعليمية للسكان السوريين، وتطورها خلال الفترة (2010–1994).

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي فيما يخص الدراسة النظرية للموضوعات ذات العلاقة بالبحث، وعلى منهج التحليل الإحصائي فيما يتعلق بالدراسة العملية، وذلك من خلال البيانات والإحصاءات المتوفرة، ثم انتقلنا إلى النتائج والتوصيات التي حصلنا عليها اعتماداً على تحليل المعلومات الإحصائية المستخدمة.

الدراسة النظرية:

1. حجم السكان والنمو السكاني في سورية:

تكمن أهمية دراسة حجم السكان ومكوناته ليس فقط في معرفة العدد الحالي ونموه في الفترة السابقة، بل وفي تحديد التزايد السكاني في المستقبل. ومن ثم تقدير عدد السكان في السنوات المقبلة، الأمر الذي يعتبر على جانبٍ كبير من الأهمية للمخططين في الدولة، لا سيّما في صناعة خطط التنمية المتعددة الجوانب. [3]

ويجري تقييم النمو السكاني بصورة مختلفة تبعاً لاختلاف المدارس الفكرية والاقتصادية والاجتماعية، فقد انتشرت وجهات نظر مختلفة حول هذا الموضوع، ولكن أغلبها تقول بأنّ: النمو السكاني هو القوّة الوحيدة القادرة على جعل المجتمعات تغيّر أساليبها على المدى البعيد إلى مجتمعات أكثر تقدماً وإنتاجية [4]، ويعرف النمو السكاني على أنه: "التغيرات التي تحدث في حجم سكان أي مجتمع، سواء أكان ذلك بالزيادة أو النقصان، وتحدث هذه التغيرات نتيجة لعاملين، هما الزيادة الطبيعية (الفرق بين الولادات والوفيات) وصافي الهجرة". [5]

ولقد شهدت سورية منذ بداية النصف الثاني من القرن الماضي، زيادة سريعة ومطردة في حجم السكان، هذه الزيادة الكبيرة تعود بشكل رئيس إلى ارتفاع مستوى الخصوبة، والتي جعلت سكان سورية يزيدون بأربعة أضعاف ونصف خلال الفترة [6] 2010–1960، ويبين الجدول رقم (1) التالي تطور عدد السكان ومعدلات النمو السكاني في سورية خلال الفترة (2010–1994).

الجدول رقم (1) تطور عدد السكان ومعدل النمو السكاني في سورية خلال الفترة (2010–1994)

السنة	عدد السكان (ألف نسمة)	معدل النمو السنوي %
1993	13393	---
1994	13782	2.90

1995	14153	2.69
1996	14619	3.29
1997	15100	3.29
1998	15597	3.29
1999	16100	3.22
2000	16320	1.37
2001	16720	2.45
2002	17130	2.45
2003	17550	2.45
2004	17921	2.11
2005	18138	1.21
2006	18717	3.19
2007	19172	2.43
2008	19644	2.46
2009	20125	2.45
2010	20619	2.45
2011	21124	---
معدل النمو السكاني خلال الفترة(1994-2010) %	2.46	

المصدر: أعداد السكان من المجموعات الإحصائية للمكتب المركزي للإحصاء للفترة (2011-1993).

معدلات النمو السكاني من إعداد الباحث بالاعتماد على أعداد السكان خلال تلك الفترة.

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

- شهدت معدلات النمو السكاني في سورية خلال الفترة المدروسة تذبذباً بين الارتفاع والانخفاض، حيث ارتفع هذا المعدل ليبلغ ذروته في الفترة (1998-1996)، وبمعدل وقدره 3.29%، في حين شهد عام 2005 أدنى معدل للنمو السكاني، وذلك بمعدل وقدره (1.21%)، ويعزى هذا المعدل المنخفض بشكل رئيس إلى أنّه في عام 2004 تم إجراء تعداد سكاني في سورية، وبالتالي تم حصر أعداد السكان بشكل دقيق وما يعنيه ذلك من دقة في الأرقام والمعدلات المبنية عليها.
- على الرغم من هذا التذبذب إلاّ أنّ الاتجاه العام لمعدل النمو السكاني ينحو باتجاه الانخفاض، والاستقرار وخصوصاً خلال عامي (2009) و(2010) حيث انخفض هذا المعدل من 2.90% عام 1994، إلى 2.45% في عام 2009، وحافظ على هذا المعدل إلى عام 2010، وبذلك حققت سورية معدل نمو سكاني خلال الفترة (1994-2010) وقدره 2.67%.

2. عوامل النمو السكاني:

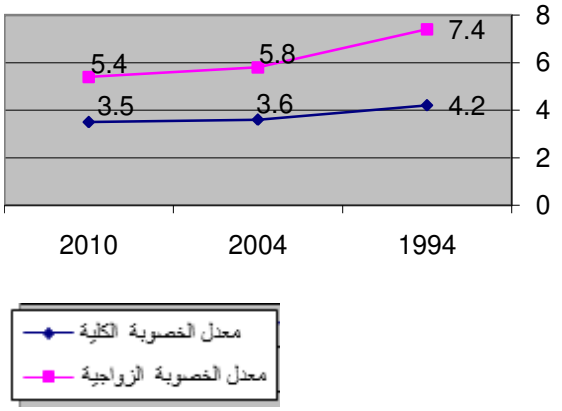
تساهم في تشكيل معدل النمو السكاني وتحديد مستواه ثلاثة عوامل رئيسة هي الخصوبة و الوفاة وصافي الهجرة، وتدل كافة المؤشرات المستخلصة من نتائج تعدادات السكان و المسوح الأسرية على حدوث تغيرات جوهرية في مستويات عوامل النمو السكاني خلال الفترة ما بين (2014-1950)، تمثلت بانخفاض حاد في معدلات الوفيات الخام

وبمعدلات الخصوبة خلال تلك الفترة، الأمر الذي وضع المجتمع السوري على أعتاب المرحلة الثالثة من مراحل التحول الديمغرافي*. [7]

أ- **الخصوبة:**

تعرّف الخصوبة على أنها:" مقياس لمستوى الإنجاب الفعلي في مجتمع سكاني، بغرض التوصل إلى مؤشرات واقعية لتلك الظاهرة، لهذا يوجد للخصوبة محددات تتعلق بالفئة العمرية [15-49] سنة التي تستطيع الإناث خلالها الحمل والولادة [8]، وتعد الخصوبة من أهم عوامل النمو السكاني وأكثرها تأثيراً في حجم السكان وتركيبهم العمري والنوعي، وهي تعكس أنماط السلوك الإنجابي للأزواج وتتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية السائدة في المجتمع.

لقد انخفض معدل الخصوبة الكلية (وهو متوسط عدد المواليد الأحياء لكل امرأة، إذا بقيت على قيد الحياة حتى نهاية فترة حياتها الإنجابية [9]) من (4.2) مولود عام 1994، إلى (3.6) عام 2004، وإلى (3.5) عام 2010، ويعود هذا الانخفاض الملحوظ في معدل الخصوبة الكلية إلى جملة من التحولات الاجتماعية والاقتصادية، التي ساهمت معاً في تعديل السلوك الإنجابي التقليدي للمجتمع السوري (كارتفاع المستوى التعليمي للمرأة وارتفاع نسبة مشاركتها في النشاط الاقتصادي، ارتفاع مستوى الوعي الصحي ممثلاً باستخدام وسائل تنظيم الأسرة، فضلاً عن ارتفاع متوسط العمر عند الزواج الأول)، وعلى الرغم من هذا الانخفاض الملحوظ في معدل الخصوبة الكلية إلا أن هذا المعدل في سورية لا يزال عالياً بالمقارنة مع كثير من بلدان العالم. أما معدل الخصوبة الزواجية – ويعبر عن متوسط عدد المواليد الأحياء في سنة تقويمية لكل ألف امرأة متزوجة أو كانت متزوجة (مطلقة، أرملة) في سن الإنجاب في منتصف العام [10]- فإنه يتأثر بمعدلات الزواج وأنماطه والممارسات المرتبطة به (كاستخدام وسائل تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية للزوجين)، ويبين الشكل رقم (1) التالي تطور معدلات الخصوبة الكلية والزواجية خلال الفترة (1994-2010).



الشكل رقم1: تطور معدلي الخصوبة الكلية و الزواجية في سورية خلال الفترة(2010-1994).

المصدر: الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2011، سورية.

*المراحل الثلاثة الأولى للتطور الديمغرافي: [11]

أ -مرحلة الركود العليا: التي تتسم بمعدلات مرتفعة في كل من الولادات والوفيات.

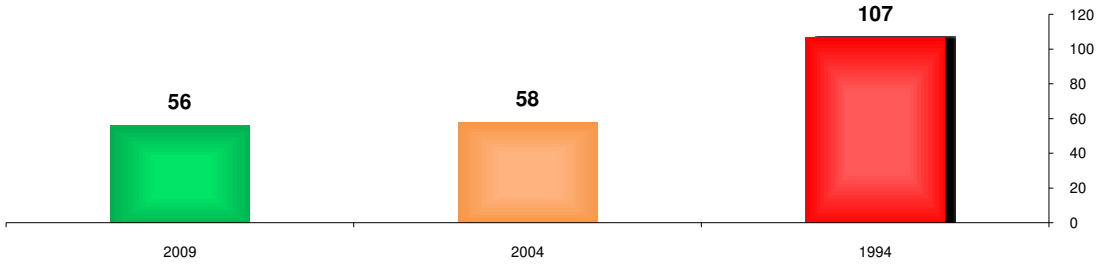
ب -مرحلة التوسع المبكرة: تتسم بمعدلات مرتفعة في الولادات ومعدلات عالية ولكن متناقصة في الوفيات.

ت -مرحلة التوسع المتأخرة: تتسم بانخفاض معدلات الولادات ولكن مع انخفاض أسرع في معدلات الوفيات.

ب -الوفيات:

تأتي ظاهرة الوفيات في المرتبة الثانية من حيث أهميتها بعد ظاهرة الخصوبة في تحديد مستوى النمو السكاني، وقد شهدت سورية خلال السنوات الماضية ارتفاعاً ملحوظاً في المستوى الصحي للسكان، تجلى بانخفاض كل من معدل الوفيات الخام ومعدل وفيات الرضع، حيث انخفض معدل الوفيات الخام من (5.2) بالألف عام 1994، إلى (4) بالألف عام 2009 [12]، وترافق هذا الانخفاض في معدل الوفيات الخام بانخفاض مماثل في معدل وفيات الرضع والأطفال دون سن الخمس سنوات ومعدل وفيات الأمهات خلال تلك الفترة، حيث انخفض معدل وفيات الرضع من (34.6) بالألف إلى (18.4) بالألف، ومعدل وفيات الأطفال دون خمس سنوات من (41.7) بالألف إلى (21.8) بالألف خلال نفس الفترة [13].

أمّا معدل وفيات الأمهات (بسبب الحمل والولادة والنفاس)، فقد انخفض بشكل ملحوظ خلال الفترة (1994-2009)، نتيجةً لتحسن مستوى الخدمات الصحية المقدمة عموماً وتحسن مستوى الوعي الصحي لدى الإناث (كارتفاع نسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة، ضرورة المتابعة المستمرة لأوضاع الحمل، الولادة تحت إشراف طبي مختص ..إلخ)، ويبين الشكل (2) التالي تغيّر معدل وفيات الأمهات خلال الفترة 1994-2009.



الشكل رقم(2): تغيّر معدل وفيات الأمهات خلال الفترة (1994-2009) (لكل 100 ألف ولادة حية).

المصدر : تعداد السكان لعامي 1994، 2004 ، المسح الصحي الأسري 2009/ المكتب المركزي للإحصاء.

ويلاحظ من الشكل السابق الانخفاض التدريجي لمعدل وفيات الأمهات خلال الفترة (1994-2009)، حيث انخفض هذا المعدل من (107) وفاة لكل مئة ألف ولادة حية عام 1994، إلى (58) وفاة عام 2004، لتصل إلى (56) وفاة عام 2009.

وقد عكست واقعات الوفيات واتجاهاتها في سورية مستوى الوفيات الذي تابع انخفاضه التدريجي بشكل سريع، إذا ما قورن مع المعدلات السائدة لدى البلدان الأقل تقدماً والبلدان المتقدمة كما هو مبين في الجدول رقم (2) التالي، الذي يعرض معدلات الوفيات الخام في سورية وبعض المجموعات الدولية.

معدل الوفيات الخام في سورية وبعض المجموعات الدولية خلال الفترة (1990-2010)					
الفترة	سورية	غرب اسيا	البلدان الاقل تقدما	البلدان المتقدمة	العالم
1990-1995	4.26	7.756	14.587	10.041	9.095

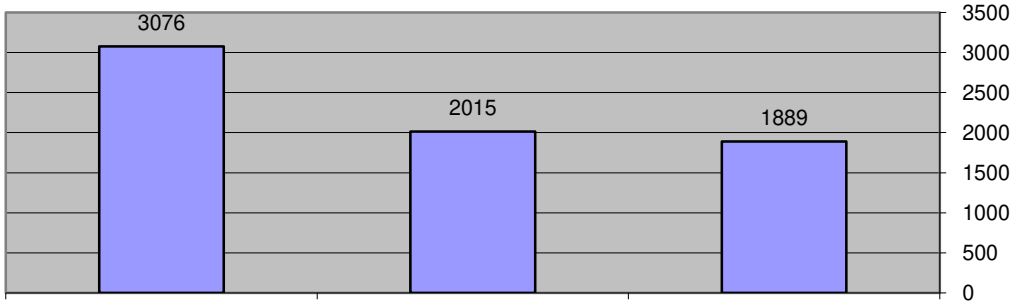
8.803	10.236	13.152	6.876	3.836	1995-2000
8.408	10.279	11.76	6.154	3.533	2000-2005
8.116	10.049	10.31	5.594	3.365	2005-2010

المصدر: United Nations, Department of Economic And Social Affairs, Population Division(2013).World Population Prospects: The 2012 Revision.

يشير الجدول السابق إلى أن معدل الوفيات الخام قد انخفض بصورة ملموسة في دول العالم كافة، نتيجة للإنجازات التي تحققت على الصعيد الطبي والخدمي وارتفاع مؤشرات الصحة العامة في كافة الدول، باستثناء مجموعة البلدان المتقدمة (أوروبا، أمريكا الشمالية، استراليا، نيوزيلندا واليابان) التي ارتفع فيها معدل الوفيات الخام من (10.041) بالألف خلال الفترة (1995-1990)، إلى (10.279) بالألف خلال الفترة (2005-2000)- لكون هذه الدول من الدول ذات التركيب الهرم للسكان- والذي ما لبث أن انخفض ليصل إلى (10.049) بالألف خلال الفترة (2005-2010).

ج -الهجرة:

تلعب الهجرة دوراً مؤثراً على السكان بشكل عام وعلى الموارد البشرية بشكل خاص، حيث تستنزف الهجرة الخارجية الموارد البشرية للبلد الأم، كما تؤدي الهجرة الداخلية إلى انتقال هذه الموارد غالباً من الريف للمدينة، وبالتالي تشكل ضغطاً على فرص العمل وعلى الخدمات الاجتماعية في المدن. (ونظراً للأهمية الكبيرة للهجرة الخارجية على الموارد البشرية والنمو السكاني في البلد الأم بشكل عام سيتم التركيز على الهجرة الخارجية). ويبين الشكل رقم (3) التالي أعداد المهاجرين السوريين إلى الخارج خلال الفترة (2010-1994).



الشكل رقم (٣) عدد المهاجرين السوريين إلى الخارج بالألف (١٩٩٤- ٢٠٠٤- ٢٠١٠)

المصدر : المجموعة الإحصائية السنوية للأعوام 1994,2004,2010 / المكتب المركزي للإحصاء.

يلاحظ من الشكل السابق:

ازدياد عدد المهاجرين السوريين بشكل تدريجي خلال الفترة (2010-1994)، حيث ازداد عدد المهاجرين من 1889 ألف في عام 1994، إلى 2015 ألف في عام 2004، حتى بلغ 3078 ألف في عام 2010، الأمر الذي يترك آثاراً بالغة الأهمية في التركيب العمري والاقتصادي للسكان في كل من سورية والبلد المهاجر إليه، لأن الهجرة عملية انتقائية، فالمهاجرون عادةً من الشباب ممن هم في سن العمل، وبذلك يخسر التركيب العمري لسكان المصدر(سورية) جزءاً من الشباب الذكور خاصةً، كما يخسر جزءاً من القوة العاملة، في حين تضاف هذه النسبة من الشباب إلى قوة العمل في البلد المهاجر إليه [14]، فضلاً عن كون العناصر المهاجرة تتسم بمستوى أعلى من باقي السكان من الناحية التعليمية والمهنية والتدريبية، وهذا ما يعرف باستنزاف العقول أو الأدمغة. [15]

تطور التركيب التعليمي للسكان في سورية خلال الفترة (2010-1994):

تشمل التعدادات السكانية توزيع السكان الذين بلغوا سن العاشرة أو الخامسة عشر فأكثر، حسب درجة الإلمام بالقراءة والكتابة، وغالباً ما تكون هذه البيانات موزعة حسب العمر والنوع حتى يسهل حسابها، ولهذه البيانات أهمية خاصة في أنها تعد مؤشر لمستوى المعيشة ومقياساً للحكم على التطور الثقافي والاجتماعي، بالإضافة إلى ذلك فإنها تعد ذات أهمية خاصة في التنبؤ بالاتجاهات التعليمية المستقبلية وفقاً للخطط الموضوعة.[16]

وبالنسبة لسورية فقد حدثت تغييرات ايجابية في بنية الهرم التعليمي للسكان، تمثلت بانخفاض نسبة الأمية والملمين بالقراءة والكتابة وارتفاع نسبة الحاصلين على مؤهلات تعليمية، وتقليص الفجوة بين الإناث والذكور في هذا المجال. [17]

سنستعرض الواقع التعليمي في سورية وتطوره خلال الفترة المدروسة من خلال:

أ -التوزع النسبي للسكان في سورية حسب الحالة التعليمية:

على الرغم من الانجازات المتحققة في مجال التوسع التعليمي في سورية لمواكبة الزيادة السكانية المستمرة واللحاق بركب التطور العلمي – حيث بلغت نسبة موازنة التعليم من الموازنة العامة للدولة 17.6% بين عامي (2000-1999)[18]، وبلغت تلك النسبة 11,4% في عام 2010- إلا أنّ هذه الإنجازات في الحقيقة تشكل نسبة ضئيلة مقارنةً مع زيادة عدد السكان وارتفاع معدل النمو السكاني. لهذا لم يحدث تبدل ملحوظ في التركيبة التعليمية [15 سنة فأكثر] خلال هذه الفترة، حيث انخفضت فئة حملة الابتدائية فما دون بشكل بسيط من 70,4% عام 1994 إلى 68.9% عام 2004- وذلك على الرغم من صدور القانون رقم 32 في عام 2002 والذي تضمن ما سمي بـ "قانون التعليم الأساسي"، والذي يعني أن حق التعليم الإلزامي للطفل قد مدد حتى نهاية المرحلة الإعدادية- لتصل إلى 60,5% في عام 2010، في حين أن التبدل الأكبر ضمن هذه الفئة (الابتدائية فما دون) كان في نسبة الأميين التي انخفضت من 27,4% عام 1994 إلى 18,9% عام 2004، لتصل إلى 15,6% في عام 2010، وذلك لصالح نسبة الملمين بالقراءة والكتابة التي تذبذبت بين الارتفاع والانخفاض خلال تلك الفترة، حيث ارتفعت من 21,6% في عام 1994 إلى 31,6% عام 2004، لتعاود الانخفاض لتصل إلى 17% عام 2010، وكذلك الأمر بالنسبة لنسبة حملة الابتدائية فقد تذبذبت بين الانخفاض والارتفاع خلال نفس الفترة، حيث انخفضت هذه النسبة من 21,4% عام 1994، إلى 18,4% عام 2004، لتعاود الارتفاع حتى وصلت إلى 27,9% في عام 2010، على الرغم من الانخفاض الطفيف لفئة الابتدائية فما دون، إلا أنّها تبقى مرتفعة ولا سيّما إذا أضفنا إليها فئة حملة الشهادة الإعدادية، حيث ترتفع هذه النسبة لتصل إلى حوالي 77.9%، الأمر الذي ينعكس بشكل كبير على سوق العمل من خلال ارتفاع نسبة الداخلين غير المؤهلين علمياً أو مهنياً لفرص العمل المعروضة من قبل القطاعين العام والخاص المنظم، لذلك يعملون في مهن لا تحتاج إلى خبرة أو مهارة في القطاع غير المنظم، وبالتالي سوف ينعكس ذلك على ارتفاع نسبة البطالة من هذه الفئة [19]، ويبين الجدول رقم (3) التالي التطورات السابقة في التركيب التعليمي للسكان [15 سنة فأكثر] في سورية خلال الفترة (2010-1994).

جدول رقم (3) تطورات التركيب التعليمي للسكان [15 سنة فأكثر] في سورية خلال الفترة (2010-1994)

السنوات	1994		2004		2010	
الحالة	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %

التعليمية						
أمي	2057606	27,4	1998841	18.9	2023164	15.6
ملم	1652337	21.6	3333949	31.6	2204730	17
ابتدائية	1633028	21.4	946734	18.4	3618351	27.9
إعدادية	1057943	13.9	1479874	14	2256606	17.4
ثانوية	766389	10.1	947717	9	1634094	12.6
معهد	168799	2.2	432070	4.1	6222512	4.8
جامعي فأكثر	249192	3.2	365688	3.5	596574	4.6
غير مبين	12816	0.2	56745	0.5	12969	0.1
مجموع	7633185	100	10561618	100	12969000	100

المصدر: 2004-1994 تطور التركيب التعليمي، المكتب المركزي للإحصاء، 2007، سورية.

2010: رئاسة مجلس الوزراء، المكتب المركزي للإحصاء، نتائج مسح القوى العاملة 2010.

ونلاحظ من الجدول أيضاً:

- شهدت نسبة حملة الشهادة الثانوية تغيرات طفيفة بين الانخفاض والارتفاع، حيث انخفضت هذه النسبة من 10.1% في عام 1994، إلى 9% عام 2004، ثم ارتفعت لتصل إلى 12.6% في عام 2010.
- شهدت فئة حملة شهادة المعاهد المتوسطة، وفئة حملة الإجازة الجامعية فأكثر ارتفاعاً تدريجياً خلال الفترة (1994-2010)، الأمر الذي يظهر أثر السياسات التعليمية المتبعة خلال تلك الفترة، حيث ارتفعت نسبة حملة الشهادة المتوسطة من 2.2% إلى 4.1% لتصل إلى 4.8%، خلال الأعوام (1994-2004-2010)، كذلك الأمر بالنسبة لحملة الإجازة الجامعية فأكثر حيث ارتفعت تدريجياً من 3.2% إلى 3.5% لتصل إلى 4.6%، خلال الأعوام (1994-2004-2010).

ب -تطور التركيب التعليمي للسكان في سورية حسب النوع:

إنّ التغيرات الإيجابية الحاصلة في بنية الهرم التعليمي للسكان في سورية لم تتمثل فقط بانخفاض نسبة الأمية وارتفاع نسبة الحاصلين على مؤهلات تعليمية فحسب، بل أيضاً في تقليص الفجوة بين الإناث والذكور في مجال التعليم، ويبين الجدول رقم (4) التالي تطورات التركيب التعليمي للسكان السوريون حسب النوع خلال الفترة (1994-2010).

جدول رقم (4) تطور التركيب التعليمي للسكان السوريون [15 سنة فأكثر] حسب النوع خلال الفترة (1994-2010).

الحالة التعليمية	1994		2004		2010	
	ذكور %	إناث %	ذكور %	إناث %	ذكور %	إناث %
أمي	15.6	40	12.3	25.8	8.6	22.6
ملم	25.2	18.2	33.3	29.8	17.7	16.3

ابتدائية	24.2	38.3	20.2	16.6	31.3	24.4
إعدادية	15.7	11.7	15.1	12.9	18.5	16.4
ثانوية	10.6	6.5	9.9	8	13.3	12
معهد	3.6	3.4	4	4.2	4.8	4.9
جامعي فأكثر	4.7	1.6	4.6	2.2	5.8	3.4
غير مبين	0.2	0.1	0.5	0.5	-	-
مجموع	100	100	100	100	100	100

المصدر: 2004-1994 تطور التركيب التعليمي، المكتب المركزي للإحصاء، 2007، سورية.

2010: رئاسة مجلس الوزراء، المكتب المركزي للإحصاء، نتائج مسح القوى العاملة 2010.

ومن الجدول السابق نلاحظ ما يلي:

- الانخفاض التدريجي لنسبة الأمية بين كل من الذكور والإناث على حد سواء، إلا أن هذا الانخفاض يكون بين الإناث بشكل أكبر منه لدى الذكور، حيث انخفضت نسبة الأمية لدى الإناث من 40% في عام 1994، إلى 25.8% عام 2004، لتصل إلى 22.6% في عام 2010.
- شهدت نسبة حملة الابتدائية تغييرات كبيرة، بين الارتفاع والانخفاض، وبين اتساع وتقلص الفجوة بين الذكور والإناث من حملة الشهادة الابتدائية، حيث بلغت تلك الفجوة ذروتها في عام 1994 وبلغت 14.1%، ثم تقلصت حتى بلغت 3.6% في عام 2004، ثم ما لبثت وأن اتسعت من جديد، لتبلغ 6.9% في عام 2010.
- اختلفت التغيرات التي طرأت على نسبة حملة الإجازة الجامعية فأكثر بين الذكور والإناث، حيث انخفضت هذه النسبة لدى الذكور من 4.7% عام 1994، إلى 4.6% عام 2004، ثم عاودت الارتفاع لتبلغ 5.8% عام 2010، أما هذه النسبة لدى الإناث فقد شهدت تطورا تدريجيا خلال هذه الفترة، حيث ارتفعت من 1.6% عام 1994، إلى 2.2% عام 2004، واستمرت بالارتفاع حتى بلغت 3.4% في عام 2010.

ج - تطور التركيب التعليمي في سورية تبعا لمكان الإقامة (حضر، ريف):

يلعب مكان الإقامة دوراً كبيراً في التركيب التعليمي للسكان، من خلال دور العادات والتقاليد والعوامل الاجتماعية المختلفة، وحتى تأثير النشاط الاقتصادي للسكان على هذا التركيب.

لذلك قد أولت الحكومات السورية المتعاقبة اهتماما متزايداً بالتنمية على مستوى القطر(وخصوصا التنمية الريفية)، الأمر الذي ساهم في تغيير التركيب التعليمي للسكان خلال فترة التسعينيات من القرن العشرين [20]، ويبين الجدول رقم (5) التالي تطورات التركيب التعليمي للسكان في سورية حسب مكان الإقامة (حضر، ريف) خلال الفترة (1994-2010).

جدول رقم (5) تطور التركيب التعليمي للسكان في سورية حسب مكان الإقامة (حضر، ريف) خلال الفترة (2010-1994)

الحالة التعليمية	1994		2004		2010	
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف
	%	%	%	%	%	%

أمي	19.6	36.1	13.4	25.5	11.8	20.4
ملم	21.1	22.5	32.9	30	14.7	20
ابتدائية	22.9	19.9	17.3	19.8	28.6	26.9
إعدادية	16.1	11.2	15.4	12.3	18.6	16
ثانوية	11.1	5.9	10.6	7.8	14.4	10.3
معهد	4.3	2.7	4.9	3.1	5.6	3.8
جامعي فأكثر	4.7	1.6	5	1.7	6.3	2.6
غير مبين	0.2	0.1	0.5	0.5	-	-
مجموع	100	100	100	100	100	100

المصدر: 2004-1994 تطور التركيب التعليمي، المكتب المركزي للإحصاء، 2007، سورية.

2010: رئاسة مجلس الوزراء، المكتب المركزي للإحصاء، نتائج مسح القوى العاملة 2010.

يلاحظ من الجدول السابق:

- لا تزال الفجوة التعليمية قائمة بين الريف والحضر على الرغم من كل المحاولات للحد من هذه الفروق التعليمية بينهما، ولعلّ هذا يمكن إرجاعه بالدرجة الأولى إلى اختلاف العادات والتقاليد بين الريف والمدينة، فضلاً عن توافر المؤسسات والكوادر التعليمية في المدينة بشكل أكبر بكثير مما هو متوافر بالريف، فمثلاً على الرغم من الانخفاض التدريجي في نسبة الأميين بشكل عام، إلى أنها تبقى مرتفعة جدا في الريف، حيث انخفضت هذه النسبة من 36.1% في عام 1994، إلى 25.5% عام 2004، واستمرت بالانخفاض حتى وصلت إلى 20.4% في عام 2010، وكذلك الأمر بالنسبة للحضر الذي شهد انخفاضاً تدريجياً في نسبة الأميين- وإن كانت نسب الأمية في الحضر تعادل نصف تلك النسبة تقريباً في الريف- حيث انخفضت هذه النسبة من 19.1% في عام 1994، إلى 13.4% عام 2004، لتصل إلى 11.8% في عام 2010.

النتائج والمناقشة:

تتأثر كل ظاهرة (المتغير التابع) مجموعة من المتغيرات المستقلة،والتي تؤدي باجتماعها وتفاعلها مع بعضها البعض إلى إعطاء شكل معين أو هيئة معينة لتلك الظاهرة المرئية، أو قد تؤدي بتفاعلها الخلفي إلى تحديد اتجاه هذه الظاهرة، سواء كان اتجاها صاعدا أو هابطا، وهذا الاتجاه الذي يحدث في الظاهرة المرئية بسبب فعل مؤثر أو مجموعة من المؤثرات يسمى بالانحدار، حيث يستخدم الانحدار لوصف شكل العلاقة بين المتغيرات المستقلة من جهة والمتغير لتابع من جهة أخرى، ونظراً لكون فروض البحث يقوم كل منها على متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع، فإن نوع الانحدار المستخدم هو الانحدار البسيط، حيث سيتم من خلال برنامج التحليل الإحصائي " spss" تحديد شكل الانتشار، معامل الارتباط ومعنويته، إيجاد معادلة خط الانحدار الأفضل، والمعبرة عن العلاقة بين المتغيرات المدروسة واختبار ثوابتها. نظرا لعدم إمكانية التعرف مسبقا على شكل العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل، فإنه تم تحليل البيانات لمعرفة أي معادلة ستأخذ العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، حيث تم تحديد شكل معادلة الانحدار تبعا لشكل الانتشار (نظرياً)، وحسب معامل التحديد الأعلى والدال إحصائياً، كون معامل التحديد يساعد في

معرفة ما إذا كان النموذج المعبر عن العلاقة جيدا أم لا، ويساعد في معرفة قدرة النموذج على تفسير تغير المتغير التابع، ويظهر الجدول التالي رقم (6) التركيب التعليمي للسكان [15 سنة فأكثر] ومعدل النمو السكاني في سورية خلال الفترة (1994-2010).

الجدول (6) التركيب التعليمي النسبي للسكان [15 سنة فأكثر] ومعدل النمو السكاني في سورية خلال الفترة(1994-2010)

السنة	الأمية	ملم	التعليم الأساسي	التعليم الثانوي	المعاهد المتوسطة	جامعي فأكثر	معدل النمو السكاني
1994	27.40	21.6	35.3	10.10	2.20	3.2	2.90
1995	22.15	12.51	48.15	9.2	4.4	3.5	2.69
1996	22	10.14	52.16	8	4	3.7	3.29
1997	22.10	10.15	52.2	9	3.4	3.15	3.29
1998	20	11.62	49.55	10.28	4.45	4.1	3.29
1999	16.8	20	35	16.6	6.3	5.3	3.22
2000	17.5	13.8	50	10.6	4.2	3.9	1.37
2001	17.6	12.7	51	10.4	4.4	3.9	2.45
2002	17.8	12.6	51.5	10.4	4	3.7	2.45
2003	17.2	12.9	50	10.7	4.75	4.45	2.45
2004	18.9	30.4	32.3	9.4	4.30	3.7	2.11
2005	20	11.78	50.12	10.3	4.4	3.5	1.21
2006	14.9	11.7	52.8	10.5	1.1	4.8	3.19
2007	14.2	11.4	53	12.1	4.9	4.9	2.43
2008	16.8	17.1	44.7	12	4.9	4.4	2.46
2009	16.2	11.1	50	13.1	5	4.6	2.45
2010	15.6	17	45.3	12.6	4.8	4.6	2.45

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، دمشق، سورية.

❖ نتائج التحليل الإحصائي:

يوضح التحليل الإحصائي للبيانات الموجودة في الجدول رقم (6)، شكل النموذج المعبر عن العلاقة بين المتغيرات التابعة –كل منها على حدى– (نسبة الأمية، نسبة الملمين، نسبة حملة شهادة التعليم الأساسي، ...، نسبة حملة شهادة الإجازة الجامعية فأكثر) والمتغير المستقل (معدل النمو السكاني)، كما يلي:

1. العلاقة بين معدل النمو السكاني ونسبة الأمية:

تم اختبار الفرض الأول والذي ينص على "**عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو السكاني ونسبة الأمية خلال الفترة (1994-2010)**"حيث يبين التحليل الإحصائي للبيانات الموجودة في الجدول رقم (6)، أن شكل الدالة المعبرة عن العلاقة بين المتغيرين المدروسين هي دالة قطع مكافئ، والتي تأخذ الشكل:

$$Y = a + b.X_i + c.X_i^2$$

ويبين الجدول التالي رقم (7)، معامل الارتباط ومعامل التحديد.

الجدول رقم(7)Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.349	.121	-.004-	3.332

من الجدول السابق نجد:

- إنّ قيمة معامل الارتباط تساوي 0.349، وهي تدل على أنّ العلاقة بين نسبة الأمية ومعدل النمو السكاني هي علاقة طردية وضعيفة.
- تبلغ قيمة معامل التحديد 0.121، وهو يدل على أنّ 12.1% من التغيرات الحاصلة في نسبة الأمية تعزى للتغيرات الحاصلة في معدل النمو السكاني. وتفسر معادلة الانحدار هذه التغيرات.

ويبين الجدول التالي رقم (8)، تحليل التباين أحدي الاتجاه (ANOVA).

الجدول رقم(8)ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	21.490	2	10.745	.968	.404
Residual	155.420	14	11.101		
Total	176.909	16			

The independent variable is mns.

ومن الجدول السابق نجد:

- قيمة الاحتمال $P = 0.404 > \alpha = 0.05$، فإننا نقبل الفرضية الابتدائية والتي تنص على "عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو لسكاني ونسبة الأمية"، ونرفض الفرضية البديلة والتي تنص على "وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو لسكاني ونسبة الأمية".

2. العلاقة ببين معدل النمو السكاني ونسبة الملمين:

تم اختبار الفرض الثاني والذي ينص على "**عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو السكاني ونسبة الملمين خلال الفترة (2010-1994)**"، حيث يبين التحليل الإحصائي للبيانات الموجودة في الجدول (6)، أنّ شكل الدالة المعبرة عن العلاقة بين المتغيرين المدروسين هي دالة قطع مكافئ، والتي تأخذ الشكل:

$$Y = a + b.X_i + c.X_i^2$$

ويبين الجدول التالي رقم (9)، معامل الارتباط ومعامل التحديد.

الجدول رقم (9)Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.295	.087	-.044-	5.374

The independent variable is mns.

ومن الجدول السابق نجد:

- إن قيمة معامل الارتباط تساوي 0.295، وهي تدل على أنّ العلاقة بين نسبة الملمين ومعدل النمو السكاني هي علاقة طردية وضعيفة جداً.

• تبلغ قيمة معامل التحديد 0.087، وهو يدل على أنّ 8.7% من التغيرات الحاصلة في نسبة الملمين تعزى للتغيرات الحاصلة في معدل النمو السكاني. وتفسر معادلة الانحدار هذه التغيرات.

ويبين الجدول رقم (10) التالي، تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA).

الجدول رقم (10)ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	38.449	2	19.225	.666	.529
Residual	404.290	14	28.878		
Total	442.740	16			

The independent variable is mns.

ومن الجدول السابق نجد:

• قيمة الاحتمال $P = 0.529 > \alpha = 0.05$، فإننا نقبل الفرضية الابتدائية والتي تنص على "عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو لسكاني ونسبة الملمين خلال الفترة (1994-2010)"، ونرفض الفرضية البديلة والتي تنص على "وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو لسكاني ونسبة الملمين خلال الفترة (1994-2010)".

3. العلاقة بين معدل النمو السكاني ونسبة حملة شهادة التعليم الأساسي:

تم اختبار الفرض الثالث والذي ينص على "**عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو السكاني ونسبة حملة شهادة التعليم الأساسي خلال الفترة (1994-2010)**"، حيث يبين التحليل الإحصائي للبيانات الموجودة في الجدول (6)، أنّ شكل الدالة المعبرة عن العلاقة بين المتغيرين المدروسين هي دالة قطع مكافئ، والتي تأخذ الشكل:

$$Y = a + b.X_i + c.X_i^2$$

ويبين الجدول التالي رقم (11)، معامل الارتباط ومعامل التحديد.

الجدول رقم (11)Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.159	.025	-.114-	7.023

The independent variable is mns.

ومن الجدول السابق نجد:

• إنّ قيمة معامل الارتباط تساوي 0.159، وهي تدل على أنّ العلاقة بين نسبة حملة شهادة التعليم الأساسي ومعدل النمو السكاني هي علاقة طردية وضعيفة جداً.

• تبلغ قيمة معامل التحديد 0.025، وهو يدل على أنّ 2.5% من التغيرات الحاصلة في نسبة حملة شهادة التعليم الأساسي تعزى للتغيرات الحاصلة في معدل النمو السكاني. وتفسر معادلة الانحدار هذه التغيرات.

ويبين الجدول رقم (12) التالي، تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA).

الجدول رقم (12)ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	17.852	2	8.926	.181	.836
Residual	690.444	14	49.317		
Total	708.296	16			

ومن الجدول السابق نجد:

- قيمة الاحتمال $P = 0.836 > \alpha = 0.05$، لذلك فإنّنا نقبل الفرضية الابتدائية والتي تنص على "**عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو لسكاني ونسبة حملة شهادة التعليم الأساسي خلال الفترة (1994-2010)**"، ونرفض الفرضية البديلة والتي تنص على " **وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو لسكاني ونسبة حملة شهادة التعليم الأساسي خلال الفترة (1994-2010)**".

4. العلاقة بين معدل النمو السكاني ونسبة حملة شهادة التعليم الثانوي:

تم اختبار الفرض الرابع والذي ينص على "**عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو السكاني ونسبة حملة شهادة التعليم الثانوي خلال الفترة (1994-2010)**"، حيث يبين التحليل الإحصائي للبيانات الموجودة في الجدول (6)، أنّ شكل الدالة المعبرة عن العلاقة بين المتغيرين المدروسين هي دالة قطع مكافئ، والتي تأخذ الشكل:

$$Y = a + b.X_i + c.X_i^2$$

ويبين الجدول التالي رقم (13)، معامل الارتباط ومعامل التحديد.

الجدول رقم (13)Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.161	.026	-.113-	2.081

The independent variable is mns.

من الجدول السابق نجد:

- إنّ قيمة معامل الارتباط تساوي 0.161، وهي تدل على أنّ العلاقة بين نسبة حملة شهادة التعليم الثانوي ومعدل النمو السكاني هي علاقة طردية وضعيفة جداً.
- تبلغ قيمة معامل التحديد 0.026، وهو يدل على أنّ 2.6% من التغيرات الحاصلة في نسبة حملة شهادة التعليم الثانوي تعزى للتغيرات الحاصلة في معدل النمو السكاني. وتفسر معادلة الانحدار هذه التغيرات.

ويبين الجدول رقم (14) التالي، تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA).

الجدول رقم (14)ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	1.604	2	.802	.185	.833
Residual	60.601	14	4.329		
Total	62.204	16			

The independent variable is mns.

ومن الجدول السابق نجد:

• إنّ قيمة الاحتمال $P = 0.833 > \alpha = 0.05$، لذلك فإننا نقبل الفرضية الابتدائية والتي تنص على "**عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو لسكاني ونسبة حملة شهادة التعليم الثانوي خلال الفترة (1994-2010)**"، ونرفض الفرضية البديلة والتي تنص على "**وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو لسكاني ونسبة حملة شهادة التعليم الثانوي خلال الفترة (1994-2010)**".

5. العلاقة بين معدل النمو السكاني ونسبة حملة شهادة المعاهد المتوسطة:

تم اختبار الفرض الخامس والذي ينص على "**عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو السكاني ونسبة حملة شهادة المعاهد المتوسطة خلال الفترة (1994-2010)**"، حيث يبين التحليل الإحصائي للبيانات الموجودة في الجدول رقم (6)، أنّ شكل الدالة المعبرة عن العلاقة بين المتغيرين المدروسين هي دالة قطع مكافئ، والتي تأخذ الشكل:

ويبين الجدول التالي رقم (15)، معامل الارتباط ومعامل التحديد.

الجدول رقم (15)Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.287	.083	-.048-	1.179

The independent variable is mns.

ومن الجدول السابق نجد:

• إنّ قيمة معامل الارتباط تساوي 0.287، وهي تدل على أنّ العلاقة بين نسبة حملة شهادة المعاهد المتوسطة ومعدل النمو السكاني هي علاقة طردية وضعيفة جداً.

• تبلغ قيمة معامل التحديد 0.083، وهو يدل على أنّ 8.3% من التغيرات الحاصلة في نسبة حملة شهادة المعاهد المتوسطة تعزى للتغيرات الحاصلة في معدل النمو السكاني.

ويبين الجدول رقم (16) التالي، تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA).

الجدول رقم (16)ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	1.753	2	.877	.631	.547
Residual	19.461	14	1.390		
Total	21.214	16			

The independent variable is mns.

ومن الجدول السابق نجد:

- إنّ قيمة الاحتمال $P = 0.402 > \alpha = 0.05$، لذلك فإننا نقبل الفرضية الابتدائية والتي تنص على "**عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو السكاني ونسبة حملة المعاهد المتوسطة خلال الفترة (1994-2010)**"، ونرفض الفرضية البديلة والتي تنص على " **وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو السكاني ونسبة حملة المعاهد المتوسطة خلال الفترة (1994-2010)**".

6. العلاقة بين معدل النمو السكاني ونسبة حملة الإجازة الجامعية وما فوق:

تم اختبار الفرض السادس والذي ينص على "عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو السكاني ونسبة حملة شهادة الإجازة الجامعية فأكثر خلال الفترة (1994-2010)"، حيث يبين التحليل الإحصائي للبيانات الموجودة في الجدول (6)، أنّ شكل الدالة المعبرة عن العلاقة بين المتغيرين المدروسين هي دالة قطع مكافئ، والتي تأخذ الشكل:

ويبين الجدول التالي رقم (17)، معامل الارتباط ومعامل التحديد.

الجدول رقم (17)Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.259	.067	-.066-	.646

The independent variable is mns.

ومن الجدول السابق نجد:

- إنّ قيمة معامل الارتباط تساوي 0.259، وهي تدل على أنّ العلاقة بين نسبة حملة شهادة الإجازة الجامعية فأكثر ومعدل النمو السكاني هي علاقة طردية وضعيفة جداً.
- تبلغ قيمة معامل التحديد 0.067، وهو يدل على أنّ 6.7% من التغيرات الحاصلة في نسبة حملة شهادة الإجازة الجامعية فأكثر تعزى للتغيرات الحاصلة في معدل النمو السكاني.

ويبين الجدول رقم (18)التالي، تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA).

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	.421	2	.210	.503	.615
Residual	5.849	14	.418		
Total	6.270	16			

The independent variable is mns.

ومن الجدول السابق نجد:

- قيمة الاحتمال $P = 0.615 > \alpha = 0.05$، فإننا نقبل الفرضية الابتدائية والتي تنص على "**عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو لسكاني ونسبة حملة شهادة الإجازة الجامعية فأكثر خلال الفترة (1994-2010)**"، ونرفض الفرضية البديلة والتي تنص على " **وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو لسكاني ونسبة حملة شهادة الإجازة الجامعية فأكثر خلال الفترة (1994-2010)**".

الاستنتاجات والتوصيات:

❖ الاستنتاجات:

- شهدت معدلات النمو السكاني في سورية خلال الفترة (2010-1994) تذبذباً بالارتفاع والانخفاض، ولكنها بقيت من المعدلات المرتفعة عالمياً.
- على الرغم من التحسن الملحوظ في البنية التعليمية للسكان في سورية، إلاّ أنّ نسبة حملة شهادة التعليم الأساسي وما دون تبقى مرتفعة جداً، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة البطالة من هذه الفئة.
- من التغيرات الإيجابية الحاصلة في بنية الهرم التعليمي للسكان في سورية تقليص الفجوة التعليمية بين الذكور والإناث.
- لا تزال الفجوة التعليمية قائمة بين الريف والحضر.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تغيرات معدل النمو السكاني والتغير في التركيبة التعليمية للسكان في سورية.

❖ التوصيات:

- ضرورة وضع سياسة سكانية ملائمة من شأنها خفض معدل النمو السكاني، من خلال التشجيع على استخدام وسائل تنظيم الأسرة.
- رفع سويّة الكوادر التعليمية وإحداث المزيد من المراكز والمؤسسات التعليمية في الريف بغرض تقليص الفجوة التعليمية، والتي برزت من خلال تحليل نسب التركيب التعليمي في كل من الريف والمدينة.
- ضرورة زيادة مخصصات التعليم المعتمدة في موازنة الدولة حتى تستطيع مواكبة الاحتياجات التعليمية الضرورية، ولكي يتمكن هذا القطاع من النهوض ومسايرة الدول الأخرى.
- الاستفادة من المؤشرات والدلالات الحالية والمستقبلية للتركيب التعليمي للسكان في مجالات التخطيط الاقتصادي والاجتماعي.

المراجع:

1. أبو صالح، ماهر. *"التركيب التعليمي للسكان في الضفة الغربية"*، مجلة جامعة النجاح الوطنية، المجلد 26، العدد 10، 2012، ص2401.
2. الهيئة السورية لشؤون الأسرة ، *"تحليل الواقع الراهن للقضايا السكانية والتحديات المستقبلية في سورية "*، سورية، 2011، ص11.
3. المقداد، محمد رفعت. *"النمو السكاني وأثره في القوى العاملة في القطر العربي السوري بين عامي 1960 و2004م"*، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد 4+3، 2008، ص333.
4. مخلوف، هنادي. *"النمو السكاني وآفاق استخدام الحّيز الجغرافي في محافظة اللاذقية"* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة تشرين، سورية، 2012، ص48.
5. العيسوي، فايز. *" الخصائص الديمغرافية لسكان الوطن العربي وواقع التنمية البشرية المستدامة "*، بحث منشور، برنامج الملتقى الخامس للجغرافيين العرب، الكويت، 2009، ص361.
6. الهيئة السورية لشؤون الأسرة، *مرجع سبق ذكره، ص 2.*

7. صقر، مهند. "*دراسة تأثير النافذة الديمغرافية على قوة العمل المتعلمة في سورية*"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سورية، 2014، ص194.

8. صقر، مهند، *مرجع سبق ذكره*، ص9.

9. Alkema, Leontine; Pelletier, Francois; Buettner, Thomas. *Probabilistic Projections of the Total Fertility Rate for All Countries*, Center for Statistics and the Social Sciences, University of Washington, working paper no.97, 2010, 3.

10. بركات، شروق. "*نمذجة الخصوبة الزواجية في سورية باستخدام التحليل الإحصائي متعدد المتغيرات*" ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سورية، 2011، ص16.

11. شقيرة، عبير. "*التحليل الإحصائي للوفيات في سورية خلال الفترة (1997-1970)*"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سورية، 2003، ص 16.

12. المكتب المركزي للإحصاء، "*المسح الصحي الأسري في الجمهورية العربية السورية- 2009*"، سورية، 2011، ص36.

13. المكتب المركزي للإحصاء، *مرجع سبق ذكره*، *ص* 36.

14. عنبر، علي؛ أبو صبحة، كايد. "*الهجرة الداخلية في الأردن: حجمها واتجاهاتها*" ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. المجلد 2، العدد 2، 2009، ص 212.

15. فوجو، ميسون."*استراتيجيات التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية في فلسطين- دراسة حالة قطاع غزة*"، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012، ص10.

16. جاسر، معين، "*دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن*"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص48.

17. الهيئة السورية لشؤون الأسرة، *مرجع سبق ذكره*،*ص* 15.

18. حجازي، جمعة، "*الأمية "تفاقم المشكلة وتعثر الحلول*"، المكتب المركزي للإحصاء، سورية،2007، ص27.

19. أوغلو، فؤاد؛ أوغلي، عصام، "*تطور التركيب التعليمي لسكان سورية : دراسة مقارنة (2004-1994)*"، المكتب المركزي للإحصاء، سورية، 2007،ص 6.

20. صقر، مهند، *مرجع سبق ذكره*، ص115.